

"حوادث المرور" في يومية الشروق الجزائرية

دراسة مسحية تحليلية خلال الفترة (2023/08/31-2023/07/01)

*"Traffic Accidents" In The Algerian Daily Echorouk
Analytical Survey Study During The Period (07/01/2023-08/31/2023)*

د/الياس طلحة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-الجزائر

lyes.taleha@univ-emir.dz

تاريخ الاستلام 2023/10/02 تاريخ القبول 2023/11/25

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة جريدة الشروق اليومي الجزائرية لموضوع حساس والمتمثل في حوادث المرور في الجزائر، من خلال إجراء دراسة مسحية لعدد من أعداد الصحيفة في نسختها الرقمية، وتم تحديد كل من شهري جويلية و أوت، لإجراء مسح شامل لموضوع الدراسة لجميع الأعداد الصادرة خلال هاته الفترة، وتم ذلك من خلال تقسيم الدراسة التحليلية إلى فئات المضمون التي تناولت الموضوعات، والشخصيات، والأهداف، والمصادر، و الجمهور المستهدف، في حين تناولت فئات الشكل القوالب الصحفية المستخدمة، وموقع النشر، والعناصر التيبوغرافية المتمثلة في الصور والعناوين والألوان. و توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: تعالج يومية الشروق حوادث المرور بكثرة من حيث الكم، ملتزمة غالبا بعناصر الخبر، في حين لا تقدم أي إضافات للخبر من حيث الشرح، والتحليل، والتفسير، كما أنها لا تولي أهمية للموضوع من حيث مكان النشر والذي يكون غالب في الصفحات الداخلية.

الكلمات المفتاحية:

حوادث، المرور، يومية، الشروق، الجزائر.

Abstract:

The study aims to find out how the Algerian daily newspaper echorouk deals with a sensitive topic, namely traffic accidents in Algeria, by conducting a survey of a number of issues of the newspaper in its digital version, in the

months of July and August were selected, to conduct a comprehensive survey of the subject of the study for all issued issues. During this period, this was done by dividing the analytical study into content categories that dealt with topics, characters, objectives, sources, and the target audience, while the form categories dealt with the journalistic templates used, the publication place, and the typographic elements represented by pictures, titles, and colors.

The study reached the following most important results: echorouk daily deals with traffic accidents extensively in terms of quantity, mostly adhering to the elements of the news, while it does not provide any additions to the news in terms of explanation, analysis, and interpretation, nor does it give importance to the topic in terms of place of publication. Which is mostly on the inner pages.

key words: Traffic , Accidents, Daily , Echorouk, Alegria.

المبحث الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية البحث:

تلعب وسائل الإعلام دوراً أساسياً ورئيسياً في عميلة نقل الأخبار والمعلومات للجمهور الباحث دوماً عن عما هو جديد وآني، كما تساهم في إخبار وتثقيف وتوعية الجمهور بالمستجدات المحلية والوطنية والدولية، خاصة تلك القضايا والأحداث التي تهتمه وتثير اهتمامه بشكل مباشر، فوسائل الإعلام تغطي مختلف الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية، ولعل من أهم القضايا التي تعالجها هي حوادث المرور، نظراً لما لها من تبعات نفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد و المجتمع.

حيث يلاحظ تزايد كبير في حوادث المرور في الجزائر ، إذ نطالع يومياً أخباراً عن حوادث تؤدي بحياة عشرات الأفراد، والجرحى بالإضافة إلى الخسائر المادية، وهو ما تؤيده الإحصاءات التي تنشرها المصالح الأمنية يومياً عبر موقعها(إحصائيات/https://www.algeriepolice.dz). ونظراً لخطورة الظاهرة كان لزاماً على وسائل الإعلام ، وخاصة الصحف المكتوبة والالكترونية، أن تلعب الدور المنوط بها، ألا وهو نشر كل ما تعلق بحوادث المرور، بهدف التحذير من هذه المشكلة، وتوعية المواطنين ورفع درجة الحس الأمني لديهم، مع ضرورة أخذ الحيطة والحذر عند السياقة، من خلال الالتزام بقواعد وقوانين السياقة.

وللوقوف على دور الصحافة في معالجة موضوع حوادث المرور سوف تعالج الدراسة التي بين أيدينا تغطية واحدة من بين أهم الصحف في الجزائر ألا وهي يومية الشروق ، من خلال تحليل

مضمون عينة من أعدادها الرقمية لمعرفة، كيف تعالج يومية الشروق اليومي موضوع حوادث المرور في الجزائر؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس، سوف نقسمه إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية، الخاصة بشكل ومضمون هذه المعالجة، على النحو الآتي:

أ- التساؤلات الفرعية الخاصة **بفئة المضمون** (ماذا قيل)؟

1- ما طبيعة الموضوعات الخاصة بحوادث المرور المنشورة في يومية الشروق؟

2- من الشخصيات البارزة في الموضوعات الخاصة بحوادث المرور المنشورة في يومية الشروق؟

3- ما أهداف التغطية من نشر حوادث المرور في يومية الشروق؟

4- ما مصدر المعلومات الخاصة بحوادث المرور المنشورة في يومية الشروق؟

5- من الجمهور المستهدف من تغطية حوادث المرور المنشورة في يومية الشروق؟

ب- التساؤلات الخاصة **بفئات الشكل** (كيف قيل)؟

6- ما القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية الموضوعات الخاصة بحوادث المرور المنشورة في يومية الشروق؟

7- ما موقع نشر أخبار حوادث المرور في يومية الشروق؟

8- ما العناصر التيبوغرافية المعتمدة في تغطية الموضوعات الخاصة بحوادث المرور المنشورة في يومية الشروق؟ من خلال:

- الصور المدعمة للموضوعات.

- طبيعة عناوين الموضوعات الخاصة بحوادث المرور.

- الألوان المستخدمة في عرض الموضوعات.

ثانياً: أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية الدراسة في طبيعة الموضوع المتناول الذي يشكل هاجس لدى العديد من الجهات المختصة، سواء كانوا أكاديميين، أو مهنيين، أو أمنيين، حيث تحاول كل جهة تنسيق جهودها مع الجهات الأخرى للوقوف في وجه هذه الظاهرة والعمل على الحد منها، كونها تتطلب تضافر جهود الجميع.

2- أهمية وسائل الإعلام في نشر الوعي بخطورة الظاهرة لدى المواطنين.

ثالثا: أهداف الدراسة:

1- تسعى الدراسة إلى إبراز دور ووظائف وسائل الإعلام وخاصة يومية الشروق في نشر الوعي المروري لدى المواطنين.

2- السعي لمعرفة طرق التغطية من حيث المضمون المتمثلة في: طبيعة الموضوعات المعالجة، والشخصيات البارزة، والمصادر المعتمدة، وأهداف النشر، ومن ناحية الشكل: الأنواع الصحفية، وموقع النشر، والعناصر التيبوغرافية المعتمدة.

رابعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة هواوية بن شريف، فارس بوباكور، و نعيمة بلقاسم، موسومة بـ "حوادث المرور في وسائل الإعلام الجزائرية"، دراسة تحليلية، تمت الدراسة سنة 2008، وهي عبارة دراسة تحليلية لمجموعة من وسائل الإعلام الجزائرية، حيث اعتمدت على المنهج المسحي، وعلى استمارة تحليل المضمون كأداة للدراسة. من خلال اختيار عينة من وسائل الإعلام المختلفة، وقد وقع الاختيار في الصحافة المكتوبة على 4 صحف هما الشروق اليومي ويومية الخبر الناطقتين بالعربية، و؛ elwatan و le soir d'Algérie باللغة الفرنسية على اساس أنهم الأكثر مقروئية في الجزائر، وتم اعتماد المسح الشامل لجميع الموضوعات الخاصة بحوادث المرور المنشورة خلال سنة 2008 والتي بلغ عددها 286 موضوع في كل الصحف مجتمعة.

وبالنسبة للإعلام المسموع فقد وقع الاختيار على إذاعة باتنة الجهوية من خلال تحليل حصة إذاعية واحدة ورسالتين إخباريتين (العينة المتاحة)، أما التلفزيون فقد تم تحليل مضمون حصة "طريق السلامة" التي يبثها التلفزيون العمومي (العينة المتاحة). (bencherif, boubakour, & belkacem, 2012)

وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

- 55% من الموضوعات المنشورة مكتوبة باللون الأسود والأحمر وبخط كبير، عندما يتعلق الأمر بوجود قتلى في الحوادث، وبقية العناوين تكون بلون أسود غليظ gras وبحجم متوسط أو صغير.

- غالبية الموضوعات تتناول الحوادث دون تحليل أو تعليق، وإنما تكتفي بوصف الحادث لاغير.
- تعتبر الشرطة أو الدرك الوطني المصدر الرئيس للمعلومة الأمنية الخاصة بالحوادث. ثم تأتي الحماية المدنية.
- أغلب الرسائل تهدف إلى التعقل مثل "من الوقاية مهمة الجميع".

الدراسة الثانية:

دراسة بكير قشار، موسومة بـ **واقع توظيف صور حوادث المرور في الصحافة الجزائرية دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد**، هدفت الدراسة إلى إبراز واقع توظيف صورة حوادث المرور في جريدة النهار الجديد، من خلال استخدام المنهج المسحي الوصفي، واستخدام استمارة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع المعلومات، وعينة مكونة من ثلاثين عدد خضعت للتحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن: مجموع حوادث المرور التي نشرتها جريدة النهار الجديد عددها مقبول جدا، إذ تم تسجيل نشر 74 صورة ضمن 30 عدد تم تحليله، بمعدل 2,5 صورة في كل عدد.. Source spécifiée non valide.

خامسا: تحديد المفاهيم:

1- حوادث المرور:

يعرف حادث المرور بأنه: "حالة اصطدام أو تدهور تقع على الطريق، ويكون أحد أطرافه على الأقل وسيلة من وسائل النقل وينتج عنه خسائر مادية أو إصابات أو قتلى". يعني أن حادث المرور هو أي اصطدام يقع على الطريق سواء كان بين المركبات في حد ذاتها أو بين المركبة والمشاة أو مستعملي الطريق أو انحراف المركبة واصطدامها بأحد الأعمدة أو غير ذلك من الأشياء المتواجدة على الطريق وفي حافتها. وهذا كله يمكن أن يخلف خسائر. (مساني، 2018، صفحة 02)

كما يعرف حادث المرور بأنه: "حادث عرضي بدون تخطيط مسبق من قبل مركبة واحدة أو أكثر، مع مركبات أخرى أو مشاة أو حيوانات أو أجسام، على طريق عام أو خاص، ينتج عنه إزهاق للأرواح أو خسارة في الممتلكات أو إصابة في الأجسام. (قشار، 2023، صفحة 04)

2-التعريف الإجرائي لحوادث المرور:

يكننا إجرائيا تعريف حوادث المرور على أنها: "كل الأخبار المنشورة على صفحات يومية الشروق والتي تتناول مختلف الحوادث الفردية أو الثنائية أو التسلسلية، والتي من شأنها أن تؤدي

إلى خسائر بشرية أو مادية، وكذلك كل الحملات التحسيسية التي تقوم بها الجهات المختصة بهدف الرفع من درجة الوعي والحس الأمني لدى المواطنين".

سادسا: أسلوب الدراسة و منهجها:

1-أسلوب الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث أن الأسلوب الوصفي: "هو نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة، دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (عطوي، 2007، صفحة 172)

2-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، والذي يعتبر أحد المناهج المستخدمة في البحوث الوصفية، وهو من أهم المناهج وأكثرها استخداما في البحوث الإعلامية.

والدراسات المسحية هي دراسات لإيجاد الحقائق، ويتضمن هذا المنهج جمع بيانات مباشرة من مجتمع أو عينة الدراسة... ويستخدم البحث المسحي في كثير من العلوم الاجتماعية مثل البحوث المتعلقة بالتسويق والصحافة والرأي العام. (الضامن، 2007، صفحة 139)

كما أن الدراسات المسحية عبارة عن: "أسلوب في البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو شيء ما أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف عن الظاهرة التي ندرسها، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه. (عبيدات، عبد الرحمان عدس، و كايد عبد الحق، دس، صفحة 197)

و يستخدم في بحوث العلوم الاجتماعية ذات الصفة الوصفية... وذلك بقصد تجميع المعلومات والحقائق اللازمة لحل المشاكل التي تواجه هذا المجتمع... وتعتمد الطريقة المسحية على تجميع البيانات بمسح جميع السكان أو بمسح عينة للمجتمع مختارة اختيارا دقيقا لتمثيل المجتمع تمثيلا تاما. وذلك للوصول إلى حقائق تسهم في حل المشاكل. (المعطي و السرياقوسي، 1988، صفحة 415)

وسوف تعتمد الدراسة على "المسح الشامل" لجميع موضوعات حوادث المرور المنشورة في يومية الشروق. خلال الفترة الممتدة من 01 جويلية إلى 31 أوت 2023.

ووقع الاختيار على هذه الفترة لأنها تزامنت مع فترة إجراء الدراسة، كما أنها فترة تكثر فيها حوادث المرور، نظرا لزيادة حركة المرور خاصة بين الولايات بسبب موسم الاصطياف وموسم الأعراس، وهو ما تأكده إحصاءات الجهات الأمنية ومصالح الحماية المدنية، حيث نشرت يومية الشروق في عددها رقم 7468 موضوعا معنوناً بـ"صيف أسود عبر الطرقات بسبب المجازر المرورية"، وأشارت فيه إلى أن مصالح أمن الطرقات والحماية المدنية، دقت ناقوس الخطر حول الارتفاع القياسي لحوادث المرور، ووصفت فصل الصيف لسنة 2032 بـ"الصيف الأسود" باعتباره الأكثر دموية مقارنة بالسنوات المنقضية، حيث حصد إرهاب الطرقات منذ بداية موسم الاصطياف روح أكثر من 500 شخص وأزيد من 17 ألف جريح، بينهم من أصيبوا بإعاقات دائمة..." (باشوش، 2023، صفحة 4)

سابعاً: أداة البحث

-استمارة تحليل المحتوى:

يعرف بيرلسون تحليل المحتوى بأنه: "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا". ويوضح تعريف "جانيس" بشكل مفصل تحليل المحتوى لأنه في رأيه الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية، ويعتمد أساسا على تقدير الباحث -أو مجموعة البحث- ويقسم المحتوى على أساسه إلى فئات واضحة، وتحدد نتائج التحليل تكرار ظهور وحدات التحليل في السياق. (العبد و أحمد عزمي، 1993)

كما تعرفه دائر المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه: "أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل، وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على اساس خطة منهجية منظمة". (العبد و أحمد عزمي، 1993)

وقد تم إعداد استمارة تحليل المضمون بالاطلاع على بعض أعداد الصحيفة الخاضعة للتحليل، بالإضافة إلى بعض الدراسات النظرية والتحليلية التي تناولت الموضوع، ليتم وضعها في صورتها الأولية، ولقياس صدق الاستمارة تم توزيعها على مجموعة من المحكمين والذين قدموا ملاحظاتهم حولها، ليتم وضعها في صورتها النهائية.

ب-وحدات التحليل:

اعتمدت الدراسة على الوحدات التالية:

1-وحدة الكلمة:

وتعتبر أصغر وحدات التحليل، وقد تكون رمزا وقد تكون مصطلحا. (طعيمة، د س)

2-وحدة الموضوع:

ويعتبر من أهم وحدات التحليل، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها. (طعيمة، د س)

ج-فئات التحليل الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟):

1-فئة الموضوع:

وتستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال علام يدور موضوع المحتوى؟، وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى. (الحميد، 2009)

2-فئة الفاعل (الشخصيات):

وتساعد هذه الفئة في تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في المحتوى على أنها قامت بدورها في تنفيذ أعمال معينة. (الحميد، 2009)

3-فئة الأهداف:

وهي الفئة التي تسعى الدراسة من خلالها لتحديد الأهداف المرجوة من النشر، والتي حددتها الدراسة بالإعلام والإخبار، التوعية والتحسيس، الدعوة للتفكير، ومخاطبة الأحاسيس والعواطف، وقد حددت هذه الأهداف من خلال الاطلاع على بعض الأخبار، وكذلك تصنيفات الدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة.

4-فئة الجمهور المستهدف:

تستهدف التعرف على الجمهور الذي يستهدف القائم بالاتصال توجيه المادة الإعلامية له. (العبد و أحمد عزمي، 1993)، وهي الجماعات التي يوجه إليها المحتوى أو المادة الإعلامية لمعرفة الجماهير التي يتم التركيز على مخاطبتها في إطار الأهداف والسياسات الإعلامية. (الحميد، 2009)

5-فئة مصدر المعلومة:

تستخدم للكشف عن الجهة أو مصدر المعلومة: كالأشخاص، الصحف، وكالات الأنباء... (العبد و أحمد عزمي، 1993)

د-فئات التحليل الخاصة بالشكل (كيف قيل؟):

6-فئة الأنواع الصحفية:

أو القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام، وهذه الفئة تقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة، للاستدلال من خلال الشكل على المركز أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر والإذاعة، فالموضوع الذي تتناوله افتتاحية الصحيفة أو التعليق الاخباري في الإذاعة يشير إلى اهتمام أكبر من مجرد الخبر الصحفي أو الإذاعي كأشكال للتغطية الصحفية أو الإذاعية. (الحميد، 2009) .
وتم تقسيم الأنواع الصحفية إلى خبر، تقرير، احصاءات وبيانات، كاريكاتور.

7-فئة الموقع:

تتناول موقع المادة المنشورة في صفحات الجريدة، وقد قسمت إلى الصفحة الأولى أو الواجهة، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة، كما تم تقسيم كل منها إلى أعلى الصفحة أسفل الصفحة.

8-فئة العناصر التبوغرافية: وتتضمن:

-الصور المصاحبة للمادة.

-العناوين المستخدمة: وقسمت إلى عنوان رئيس، عنوان رئيس مع عنوان تمهيدي. وهي الأنواع التي استخدمت مع موضوع الدراسة.

-الألوان: ويقصد بها اللون الذي استخدم في كتابة عنوان الحادث، وتم فيه ابراز جميع الألوان المستخدمة.

ثامنا: الاساليب الاحصائية المستخدمة:

-التكرارات

-النسب المئوية.

-المتوسط الحسابي: من خلال جمع جميع تكرارات الموضوعات والذي بلغ 238 موضوع.

وتم تقسيم هذا المجموع على أعداد الدراسة والذي بلغ $(26+27)=53$ عددا

وكان حاصل العملية هو: $53/238 = 4, 49$

أي أن معدل نشر موضوعات حوادث المرور في يومية الشروق المتعلقة بحوادث المرور بلغت: 4,49 موضوع في العدد الواحد.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية:

أولاً: النتائج الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟).

جدول رقم 01 يوضح توزيع الموضوعات حسب نوع الخسائر.

الموضوعات	التكرارات	%
خسائر بشرية	58	42.02
خسائر مادية	03	1.26
خسائر مادية وبشرية	167	70.16
أخرى	10	4.20
المجموع	238	100

توضح نتائج الجدول رقم 01 توزيع موضوعات الدراسة حسب نوع الخسائر المترتبة عن حوادث المرور، حيث جاء في المرتبة الأولى الخسائر البشرية مع المادية بنسبة كبيرة بلغت 70.16٪، حيث أن أغلب الحوادث المنشورة كانت خطيرة وتسببت في وفاة العديد من الأفراد أو إصابتهم بإصابات خطيرة، نتيجة لشدة الحادث، والذي غالباً ما يكون نتيجة اصطدام بين سيارتين أو أكثر (كما هو موضح في الجدول رقم 2)، وبالتالي فالخسائر غالباً ما تكون بشرية تؤدي إلى وفيات أو جرحى، ومادية تلحق أضراراً بالمركبة، وفي المرتبة الثانية الخسائر البشرية بنسبة 42.02٪ وذلك في الأخبار التي تركز على الضحايا على حساب الخسائر المادية، وفي المرتبة الثالثة اختيار موضوعات أخرى بنسبة 4.20٪، وهي الموضوعات التي تتناول حوادث المرور من جوانب أخرى كالحديث عن حالة الطرقات واهترائها أو من خلال الحملات التحسيسية الخاصة بحوادث المرور، أو المناورات الخطيرة التي يقوم بها بعض السائقين والتي من شأنها أن تؤدي لنتائج وخيمة، والمرتبة الرابعة لموضوع الخسائر المادية بنسبة ضعيفة بلغت 1.20٪ وهي نتيجة الحوادث الفردية أو في الحالات التي لا يكون هناك ضحايا بشرية نتيجة انحراف المركبة مثلاً دون وجود إصابات بشرية.

جدول رقم 02 يوضح توزيع الموضوعات حسب الأطراف المشاركة في الحوادث

الموضوعات	التكرارات	%
حادثة سير فردي	65	27.31
حادثة سير ثنائي	141	59.24
حادثة سير تسلسلي (جماعي)	08	3.36
بصفة عامة	24	10.08
المجموع	238	100

يوضح الجدول رقم 02 توزيع الموضوعات في الأطراف المشاركة في الحادث، حيث توضح النتائج أن أكثر أسباب حوادث المرور المنشورة تتعلق بالحوادث التي يكون فيها الاصطدام ثنائي بنسبة 59,24٪، ويكون غالبا بين سيارة وسيارة أخرى، سيارة ودراجة نارية، أو دراجة نارية مع دراجة نارية، كما قد يكون حادث دهس مركبة لشخص، كما قد تكون بين أشخاص أو مركبات وقطار، وكل هذه الحوادث تم تناولها في صحيفة الدراسة، وبالتالي فالحوادث كثيرة ومختلفة، وغالبا ما تؤدي لخسائر بشرية ومادية كبيرة كما ذكر في الجدول السابق، وفي المرتبة الثانية حوادث السير الفردية بنسبة 27.31٪ وهي في الحالات التي يكون فيها الحادث نتيجة انحراف المركبة، أو انقلابها، دون أن يكون هناك طرف آخر في الحادث، أما المرتبة الثالثة فجاءت المعالجة بصفة عامة بنسبة 10.08٪ حيث يتناول الخبر احصاءات للحماية المدنية حول حوادث المرور، أو حملات تحسيسية تقوم بها الجهات الأمنية أو الحماية المدنية أو الجمعيات، أو عبارة عن رسم كاريكاتوري يوضح خطورة حوادث المرور، كما ذكرت حوادث المرور التسلسلية والتي جاءت بنسبة قليلة مقارنة بباقي الحوادث حيث بلغت نسبتها 3.36٪ والتي غالبا ما تكون نتيجة السرعة وتهور السائقين، كمواكب الأعراس، أو التوقف في الطريق دون سابق إنذار.

جدول رقم 03 يوضح توزيع الموضوعات حسب الشخصيات البارزة في أخبار حوادث المرور

الشخصيات	التكرار	%
الضحايا	240	43.55
الحماية المدنية	158	28.67
الدرك الوطني	65	11.79
الشرطة	41	7.44
مواطنين	26	4.71
أخرى	21	3.81
المجموع	551	100

تظهر نتائج الجدول رقم 03 الشخصيات البارزة في موضوع حوادث المرور، حيث جاء ذكر الضحايا في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 43,55٪ بحيث أن غالبية الحوادث خلفت ضحايا سواء فقدوا حياتهم أم جرحى، كما أن الضحايا المذكورين في الحوادث كانوا من مختلف الفئات ومن مختلف الأعمار، حيث خلفت الحوادث ضحايا من الذكور والإناث، كبار السن وحتى أطفال، وأحيانا حصدت حوادث المرور عائلات بأكملها (الأب والأم والأبناء)، وجاء في المرتبة الثانية الحماية المدنية التي ذكرت بنسبة 28.67٪، بحيث غالبا ما تذكر مصالح الحماية المدنية والتي تكون في موقع الحادث لتقديم الاسعافات الأولية للجرحى ونقلهم للمستشفى، كما ذكرت مصالح الحماية المدنية في الموضوعات التي تتناول التحسيس بخطر حوادث المرور، وجاء في المرتبة الثالثة الدرك الوطني بنسبة 11.79٪ وذلك لفتح تحقيق غالبا في الحادث واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة، وتحديد أسباب الحادث، حيث تتدخل مصالح الدرك الوطني في الأماكن الخارجة عن المناطق الحضرية، هذه الأخيرة التي تكون من صلاحيات المصالح الأمنية المتمثلة في الأمن الوطني أو الشرطة والتي جاء ذكرها في المرتبة الرابعة بنسبة 7.44٪، وظهر المواطنين في المرتبة الخامسة بنسبة 4.71٪ حيث ظهروا في الحوادث التي وجّه فيها المواطنون طلبات للسلطات المحلية بهدف التدخل لإصلاح الطرقات والتقليل من حوادث المرور، وكذا كشهود عيان على الحوادث، والمرتبة السادسة لشخصيات أخرى، تمثلت في السلطات المحلية التي تنتقل إلى موقع حوادث المرور في الحالات التي يكون فيها الحادث أليم ويحصد الكثير من الأرواح والجرحى كإنقلاب حافلة مثلا، كما ظهرت شخصيات أخرى مثل قاض التحقيق، وكيل الجمهورية، ممرضين وأطباء.

جدول رقم 04 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب أهداف تغطية أخبار حوادث المرور

الأهداف	التكرار	٪
الإخبار والإعلام	195	81.93
التوعية والتحسيس	24	10.08
دعوة للتفكير	05	2.12
محاظبة الأحاسيس والعواطف	14	5.88
المجموع	238	100

توضح نتائج الجدول رقم 04 أهداف تغطية أخبار حوادث المرور في يومية الشروق، إذ أسفرت النتائج على أن الوظيفة الإخبارية أو الإعلامية، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة عالية جدا بلغت 81.93٪، حيث تعتبر هذه الوظيفة من أقدم الوظائف التي تقدمها وسائل الإعلام ولا زالت لحد الآن الوظيفة المسيطرة، إذ أنها تغدي أحد أهم حاجيات الانسان وهي حب المعرفة والاطلاع، خاصة معرفة ما يحيط به من أحداث والتي لا يستطيع الحصول عليها بمفرده، لذلك تقوم وسائل الإعلام عموما بوظيفة "مراقبة المحيط" وتوفير المعلومات للجمهور، كما أن الجريدة يومية واخبارية فتقديم الأخبار بهدف الإعلام هو من مهامها الاساسية، وجاء في المرتبة الثانية وظيفة التوعية والتحسيس من بنسبة 10.08٪ من خلال تغطية و نشر الحملات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية أو مصالح الحماية المدنية من حملات تحسيسية للمواطنين بغرض الالتزام بقواعد السياقة وتجنب السرعة المفرطة، وذلك بنشر المطويات على السائقين مثلا، وفي المرتبة الثالثة مخاطبة الأحاسيس والعواطف بنسبة 5.88٪ وذلك بمعالجة الخبر بطريقة تمس عواطف القراء باستخدام عناوين مؤثرة مثل "مقتل خمس أفراد من عائلة واحدة" "الصيف الأسود" "عرس يتحول لمأتم"، وفي المرتبة الرابعة الدعوة للتعقل جاء بنسبة 2.12٪، وفيه توجه خطاب للسواق بضرورة تحكيم العقل وعدم التهور عند السياقة والقيام بمناورات خطيرة على مستوى الطرقات.

جدول رقم 05 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مصدر معلومات حوادث المرور

المصدر	التكرار	٪
الصحفي	18	7.56
مراسل الصحيفة	174	73.10
الدرك الوطني	4	1.68
الحماية المدنية	34	14.28
الشرطة	2	0.84
وكالات الأنباء	4	1.68
أجهزة قضائية	2	0.84
المجموع	238	100

يوضح الجدول رقم 05 مصادر المعلومات التي تعتمد عليها يومية الشروق في نشر حوادث المرور، إذ جاء المراسل الصحفي في المرتبة الأولى بنسبة 73.10٪، وذلك كون الجريدة يومية اخبارية وبذلك فلها مراسلين في مختلف ولايات الوطن لإرسال المعلومات بصفة يومية خاصة ما تعلق منها بحوادث المرور، وهم منتشرون في العديد من الولايات ويتضح ذلك من خلال

النطاق الجغرافي التي تحدث فيه الحوادث المرورية فنجد أخبارا تأتي من قسنطينة، سطيف خنشلة، سكيكدة وغيرها من الولايات .

كما تعتمد الصحيفة على الحماية المدنية في المرتبة الثانية بنسبة 14.28 % كون الأخيرة دائمة التواجد في أماكن الحوادث وغالبا ما تنشر بيانات عنها ، أو تكون مصدرا للمراسل في الحصول على المعلومات، وفي المرتبة الثالثة الصحفي بالجريدة والذي يقدم أخبارا عن حوادث المرور من خلال ما يصل إليه من أخبار أو كتابة تقارير حول الموضوع، والمرتبة الرابعة للدرك الوطني بنسبة 1.68% من خلال البيانات التي تقدمها مصالحه، ثم المرتبة السادسة للمصالح الأمنية أو الشرطة بنسبة 0.84 % حيث غالبا لا تقوم بنشر بيانات أو معلومات وتكتفي بالتحقيق في الحادث فقط، وأما عن تقاريرها فهي موجودة غالبا على موقعها الرسمي تنشر فيه كل الاحصاءات المتعلقة بالحوادث المرورية بصفة دورية، وحلت وكالات الأنباء في المرتبة السابعة بنسبة 1.68% كون الجريدة لديها مراسلين في أغلب الولايات -كما أشرنا إليه سابقا-، وأخيرا أجهزة قضائية بنسبة 0.84% من خلال التصريحات حول العقوبات التي تعرض لها المسؤولون عن حوادث المرور.

جدول رقم 06 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجمهور المستهدف من نشر أخبار حوادث المرور

الجمهور المستهدف	التكرار	%
جمهور عام	219	90.49
السائقين	12	4.95
السلطات	11	4.54
المجموع	242	100

يوضح الجدول رقم 06 الجمهور المستهدف من نشر أخبار حوادث المرور، حيث جاء في المرتبة الأولى الجمهور العام بنسبة 90.49%، إذ أن غالبية الأخبار لا تحتوي على إشارات لجهة معينة، وهي عبارة عن أخبار تعتمد في صياغتها على عناصر الخبر الست المعروفة، إلا في بعض الأخبار نجد إشارات أو كلمات توضح المعني من الخبر كتوجيه رسائل توعوية للسائقين للتحلي بقوانين المرور، وضورة احترام السرعة والإشارات المرورية، ولبس الخوذة وأدوات

السياقة بالنسبة لأصحاب الدراجات النارية والذين غالبا ما يتعرضون لحوادث مميتة، لذلك جاء السائقون في المرتبة الثانية بنسبة 4.95% والمرتبة الثالثة للسلطات بنسبة 4.54% من خلال توجيه المواطنين لرسائل للسلطات المحلية بضرورة التدخل لإصلاح الطرقات وغيرها.

ثانيا: النتائج الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

جدول رقم 07 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب القوالب الصحفية المستخدمة في نشر أخبار حوادث المرور

النوع الصحفي	التكرار	%
خبر	27	11.34
تقرير	185	77.73
بيانات واحصاءات	24	10.08
كاريكاتور	2	0.84
المجموع	238	100

يوضح الجدول رقم 07 الأنواع الصحفية المستخدمة في تغطية أخبار حوادث المرور، حيث جاء في المرتبة الأولى التقرير الصحفي بنسبة 77.73% وهو أمر منطقي كون غالبية الأخبار المنشورة كانت من طرف مراسلي الجريدة وهو ما وضحته نتائج الجدول رقم 06 الخاص بمصادر الخبر، لكن الملاحظة أن التقارير التي يرسلها المراسلون لم تعتمد على خصائص التقرير التي تميزها عن الخبر الصحفي وهي وصف الزمان والمكان والشخصيات، واكتفت بذكر العناصر الأساسية للخبر-كما ذكرنا آنفا- إلا في القليل النادر أين قام المراسل بوصف مجريات الحوادث ووصف كيفية حدوثها واجراء لقاءات مع الجرحى وشهود عيان، والانتقال إلى المستشفى وتغطية تدخلات المصالح الصحية، وكان ذلك في الحوادث التي أدت إلى أضرار جسيمة بشرية ومادية، وانتقلت من خلالها السلطات المحلية إلى موقع الحادث أو المستشفى لمواساة الضحايا وتقديم التعازي لأهالي الموتى، وفي المرتبة الثانية جاء الخبر الصحفي بنسبة 11.34% ثم المرتبة الثالثة لبيانات واحصاءات بسبة 10.08% وهي التي تقدمها غالبا مصالح الحماية المدنية وتنشر كما هي، كما سجلنا نوع صحفي غير تحريري اعتمد في إبراز خطورة حوادث المرور وهو الكاريكاتير الذي عالج موضوعين حولها وذلك بنسبة 0.84%.

فيما نلاحظ غياب باقي الأنواع الصحفية كالمقالات والتحقيق والحديث، و الربورتاج...

جدول رقم 08 يوضح موقع نشر حوادث المرور

الموقع	التكرار	%	
الواجهة	أعلى	4	1.68
	أسفل	0	0
الصفحات الداخلية	أعلى	23	9.66
	أسفل	206	86.55
الأخيرة	أعلى	10	4.20
	أسفل	15	6.30
المجموع	238	100	

يوضح الجدول رقم 08 توزيع موضوعات الدراسة الخاصة بحوادث المرور على صفحات الجريدة، والتي من شأنها توضيح أهمية الموضوع بالنسبة للجريدة، حيث نُشرت أغلبية الموضوعات في الصفحات الداخلية، حصل الجزء الأسفل من الصفحة على أكبر نسبة من النشر بلغت 86.55% والجزء العلوي بنسبة 9.66%، والمرتبة الثانية للصفحة الأخيرة (الواجهة الثانية) بنسبة 6.30% أسفل الصحيفة وبنسبة 4.20% أعلى الصفحة حيث نشرت أخبارا عن حوادث المرور في عمود صغير معنون ب"اقرأ هذا الخبر" تنشر فيه الصحيفة مختلف الأخبار السريعة ومن بينها حوادث المرور، كما نشرت خبرين حول حوادث المرور في شكل كاريكاتور-كما أشرنا سابقا-

وجاءت الصفحة الأولى في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.68% وجاءت الموضوعات أعلى الصفحة، من خلال تخصيص الأذين الأيمن والأيسر لنشر أخبار حوادث المرور حينما يتعلق الموضوع بالحوادث الخطيرة. ولم يحظى موضوع الدراسة بمساحة مناسبة في الصفحة الأولى وتدعيمها بصور رغم حدوث حوادث مرور خطيرة خلال فترة الدراسة خلفت العديد من الضحايا ما بين موتى وجرحى.

جدول رقم 09 يوضح استخدام الصور مع أخبار حوادث المرور

الصورة	التكرار	%
مدعم بصورة	25	10.50
غير مدعم بصورة	213	89.49
المجموع	238	100

توضح نتائج الجدول رقم 09 أن يومية الشروق لا تقوم بتدعيم أخبار حوادث المرور بصور للحادث حيث احتلت المرتبة الأولى الأخبار غير مدعمة بالصورة بنسبة 89,49٪، والمرتبة الثانية للأخبار المدعمة بالصورة في المرتبة الثانية بنسبة 10.50٪، في الحالات التي تسجل فيها حوادث خطيرة أو يكون المراسل في موقع الحدث وبالتالي يتسنى له التقاط صور الحادث.

جدول رقم 10 يوضح العناوين المستخدمة مع أخبار حوادث المرور

العنوان	التكرار	%
رئيسي	202	84.87
رئيسي وتمهيدي	36	15.12
المجموع	238	100

يوضح الجدول رقم 10 أن الصحيفة تعتمد في المرتبة الأولى من الناحية الإخراجية على العنوان الرئيس فقط بنسبة 84.87٪، حيث يكون عنوان عمود أو يمتد على عمودين أو ثلاث، ذلك حسب الأعمدة المخصصة للخبر، كما تستخدم العناوين التي فيها عنوان تمهيدي وعنوان رئيس بنسبة 15.12٪ تذكر فيه معلومات أكثر عن الحادث في العنوان كذكر عدد الضحايا أو مكان الحادث في التمهيدي ومعلومات أخرى في العنوان الرئيس.

جدول يوضح 11 توزيع الألوان المستخدمة في العناوين الخاصة بأخبار حوادث المرور

اللون المستخدم	التكرار	%
أسود	111	46.63
أحمر	63	26.80
أصفر	23	9.66
أزرق	19	7.98
بني	12	5.04
أخضر	03	1.26
بنفسجي	01	0.42
أبيض بخلفية ملونة	10	4.20
المجموع	242	100

من خلال نتائج الجدول رقم 11 يوضح أن الجريدة تعتمد في إخراجها للعناوين على العديد من الألوان، جاء اللون الأسود في المرتبة الأولى بنسبة 46.63٪ والمرتبة الثانية للون الأحمر بنسبة 26.80٪ وغالبا ما تستخدم الصحيفة اللونين الأسود والأحمر معا حيث يكون الأسود للعنوان التمهيدي والأحمر للعنوان الرئيس، وفي المرتبة الثالثة للون الأصفر (غالبا ما يكون بخلفية سوداء) بنسبة 9.66٪، وفي المرتبة الرابعة للون الأزرق بنسبة 7.98٪ والمرتبة

الخامسة للون البني بنسبة 5.04٪، كما تستخدم الصحيفة خلفية ملونة تكون سوداء أو حمراء أو خضراء مع عنوان بالأبيض وجاء ذلك بنسبة 4,20٪ في المرتبة السادسة، في حين استخدمت اللون البنفسجي مرة واحدة والذي حل أخيرا بنسبة 0,24٪.

والملاحظ أن الجريدة تستخدم العديد من الألوان لإضفاء جانب جمالي للصحيفة وليس بغرض إعطاء دلالة معينة للخبر، ويظهر ذلك من خلال استخدام ألوان مختلفة مع أخبار متماثلة، كما تستخدم اللون الأحمر والأصفر مع الحوادث الخطيرة غالبا.

نتائج الدراسة:

- 1- أبرز الموضوعات المعالجة حسب موضوع نوع الخسائر كانت حوادث المرور التي خلفت ضحايا بشرية ومادية، ومن حيث موضوع الأطراف المشاركة في الحوادث كان الاصطدام الثنائي الأكثر بروزا.
- 2- سجل ظهور الضحايا في الموضوعات أعلى نسبة تليها مصالح الحماية المدنية ثم الدرك الوطني.
- 3- حققت وظيفة الإعلام أو الإخبار أعلى نسبة من بين أهداف النشر، وهو ما يتوافق مع الطبيعة القانونية للصحيفة كونها يومية إخبارية.
- 4- تعتمد جريدة الشروق اليومي في الحصول على أخبار حوادث المرور من المراسلين بصفة رئيسية، حيث حل في المرتبة الأولى بفارق كبير عن باقي المصادر.
- 5- مثل الجمهور العام الهدف الرئيس من نشر أخبار حوادث المرور، وذلك راجع لطبيعة المعالجة التي تعتمد غالبا على الإجابة على عناصر الخبر (من؟ ماذا؟ لماذا؟ متى؟ أين؟ وكيف؟) دون زيادة في التحليل أو التفسير، أو إعطاء تعليق.
- 6- تعتمد يومية الشروق على التقرير الصحفي بالدرجة الأولى، وهو ما يتوافق مع النتائج الخاصة بالمصادر المتمثلة في المراسلين الذين غالبا ما يقومون بإرسال تقاريرهم عن حوادث المرور عبر مختلف التراب الوطني.
- 7- لا تدعم يومية الشروق أخبار حوادث المرور بصورة الحادث إلا نادرا، وفي الحالات التي يؤدي الحادث إلى عدد كبير من الضحايا من الموتى والجرحى، بالإضافة إلى الخسائر المادية.
- 8- تنشر يومية الشروق أخبار حوادث المرور غالبا في الصفحات الداخلية (من الصفحة 2 إلى الصفحة 9) حيث تعنون هذه الصفحات غالبا بـ "الحادث" "مراسلون" و"محلّيات"، فيما تنشر في الصفحة الأولى أو الصفحة الأخيرة نادرا.

- 9- تعتمد الصحيفة على عنوان واحد فقط عند نشر موضوعات حوادث المرور، ويكون على امتداد الخبر، حيث يمتد على عمود أو عمودين أو ثلاث كأقصى تقدير في الغالب.
- 10- تستخدم يومية الشروق عدد كبير من الألوان في عرض العناوين الخاصة بحوادث المرور، بغرض إضفاء جانب جمالي للجريدة، كما أنها تعتمد بشكل أساسي على اللون الأسود ثم اللون الأحمر خاصة مع العنوان الرئيس، كما قد تستخدم اللونين معا (الأسود والأحمر) في حالة الاعتماد على العنوان الرئيس مع العنوان التمهيدي.

ثانياً: النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

- 1- جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع الدراسة الأولى، من ناحية الألوان المستخدمة في الموضوعات التي يخلف فيها الحادث قتلى حيث تستخدم اللون الأحمر والأسود، كما أن الصحيفة لا تستخدم التحليل والتعليق إلا نادراً.
- 2- أما بالنسبة للدراسة الثانية فالدراسة الحالية المتمثلة في يومية الشروق لا تعتمد على الصور المدعمة لموضوع حوادث المرور على عكس يومية النهار الجديد.

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- محمد، عبد الحميد، (2009)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت، جدة، لبنان، السعودية، دار ومكتبة الفلاح، دار الشروق.
- 2- الضامن، محمد، (2007)، أساسيات البحث العلمي، عمان، الأردن، دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع.
- 3- العبد، عاطف عدلي، عزمي، أحمد زكي، (1993)، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- 4- محمد، علي عبد المعطي، السرياقوسي، محمد، (1988)، أساليب البحث العلمي، الكويت، دار الفكر العربي.
- 5- عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمان، كايد عبد الحق، (د س)، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، عمان، الأردن، دار الفكر العربي.
- 6- عطوي، جودت عزت، أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته طرقه الإحصائية، (2007)، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 7- منتصر، أمين، (2010)، خطوات وضوابط البحث العلمي، مصر، دار الفكر العربي.

المقالات العلمية:

"حوادث المرور" في يومية الشروق الجزائرية _____ د. طلحة إلياس

8-فاطمة، مساني، (2018، 01)، قراءة احصائية في حوادث المرور ، مجلة الباحث للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 32، ص253-264.

9-قشار، بكير، واقع توظيف صور حوادث المرور في الصحافة الجزائرية دراسة تحليلية لجريدة النهار اليومي، (2023)، المجلد 10، العدد 02، ص 01-18.

مواقع الأنترنت:

10- Houria Bencherif, Farès Boubakour and Naima Belkacem. Les Accidents De La Route Dans Les Médias De Masse En Algérie Du Traitement De L'information A Sa Diffusion , VOL. 30/1 | 2012, <https://doi.org/10.4000/communication.2967>, <https://journals.openedition.org/communication/2967?lang=en>, le 10 02, 2032